



## الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الثمانون

روما، 17-18 ديسمبر/كانون الأول 2003

### مذكرة إعلامية:

### مبادرة الصندوق لإدراج الابتكار في صميم أنشطته الأساسية

1 - الغرض من هذه المذكرة هو إطلاع المجلس التنفيذي على آخر التطورات في مبادرة إدراج الابتكار في صميم أنشطة الصندوق الأساسية. وجاءت هذه المذكرة متابعة لنقاش جرى في الدورة السادسة والسبعين للمجلس التنفيذي لبرنامج ابتكار ممكن يُنفَّذ بِمِنَحٍ من عدة جهات مانحة. ويتصل أيضاً بالتعهد الذي قطعه إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة على نفسها، بالتبرع بعشرة ملايين دولار أمريكي لبرنامج من هذا القبيل، رهناً بإنشائه على نحو مُرضٍ، والحصول على مصادر متعددة للتمويل.

#### معلومات أساسية

2 - الدور التحفيزي للصندوق في الابتكار موضوع أثار كثيراً من الاهتمام في الدورات الأخيرة للمجلس التنفيذي وفي هيئة المشاورات الخاصة باستعراض كفاية الموارد المتاحة للصندوق. وأوصت هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الخامس لموارد الصندوق: خطة العمل (2000-2002) بأن "يطور الصندوق منهجية ويُقيّم قدرة الصندوق كمشجع للابتكارات القابلة للتكرار في عمليات الحد من الفقر الريفي، بالتعاون مع شركاء آخرين". ومما يذكر أن النفاهم الحاصل عند نقطة إنجاز تقييم قدرة الصندوق كمشجع للابتكارات القابلة للتكرار، الذي أجراه مكتب التقييم، دعا الصندوق إلى انعكاس هذا الالتزام تجاه الابتكار في أنشطته القائمة ومنتجاته الرئيسية. وتم تأكيد أهمية الابتكار للصندوق في عام 2001 حين أيد المجلس التنفيذي الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2002-2006، الذي يعترف بتشجيع الابتكارات القابلة للتنفيذ كُبد هاماً في دور الصندوق. واتخذ الصندوق، منذ ذلك الحين، عدداً من الخطوات لإعطاء الابتكار بروزاً أكبر. ومن بين هذه الخطوات سياسة الصندوق في تمويل المنح (EB 2003/80/R.5)، التي تركز تركيزاً واضحاً على الابتكار، والبرنامج النموذجي للحضور الميداني (EB 2003/80/R.4)، الذي يعترف هو أيضاً بالابتكار.

## غايات المبادرة وأهدافها

- 3 - عُرفَ الصندوق منذ زمن طويل بنهج الابتكار. ويعترف التقييم الذي أجراه مكتب التقييم بقدرة الصندوق الكامنة على قيادة الابتكار، وتتوَّع أنشطته الابتكارية غير الرسمية، والأدوات العديدة للابتكار الموجودة بالفعل.
- 4 - وفي الوقت نفسه، وجد التقييم نقاط ضعف في العملية، وقدرات مفقودة، وحاجة إلى نهج أكثر منهجيةً وثمة مجالان هامان يتطلبان انتباهاً، وهما إدارة المعرفة، والصلات بين الابتكار على الصعيد الميداني والحوار السياساتي. ويعترف الإطار الاستراتيجي بأن "الصندوق يحتاج إلى تعزيز قدرته على أن يكون مؤسسة ابتكارية ومرنة". ولكي يفعل الصندوق ذلك، يجب عليه أن يرفع، على وجه السرعة، قدرة موظفيه على الابتكار، وعلى المدى البعيد، يجب أن يجعل أدواته ومنتجاته أكثر "قابلية للابتكار".
- 5 - الهدف العام للمبادرة هو تعزيز قدرة الصندوق على تشجيع الابتكارات التي لها أثر إيجابي على الفقر الريفي. والنتائج الرئيسية الثلاث المتوقعة من تنفيذ المبادرة، وهي مستمدة مباشرة من أهدافها المركزية، هي:
- تعزيز ثقافة الصندوق الابتكارية وقدرته على الابتكار؛
  - تحسين نوعية الابتكار وأثره في الميدان؛ و
  - تحسين تعلم الابتكار، وتطبيق هذا التعلم والتشارك فيه.

## تطوير نمط ابتكاري للصندوق

- 6 - سيُشجع الصندوق نمطاً للابتكار، يتفق مع مهمته وإطاره الإستراتيجي. وهذه النظرة إلى الابتكار أساس يقوم عليه نهج للمبادرة يكون:
- محفوزاً بالطلب: سيكون الابتكار الذي يشجعه الصندوق محفوزاً بالطلب، أي الابتكار الذي يستجيب لمشكلة أو لحاجة محددة، وأن يضيف قيمة أو يحل المشكلة بطرق جديدة وأفضل، ويؤدي في النهاية إلى تحسين أثره على الفقر.
  - تشاركياً: ستكون مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين مبدأً من مبادئ تشغيل المبادرة في جميع الحالات. وسيصبح الفقراء من النساء والرجال والشباب شركاء نشطين في عملية الابتكار. وسيعترف الابتكار على الصعيد الشعبي بالمعارف التقليدية وابتكارات السكان الأصليين.
  - قابلاً للتكرار: سيوضع تركيز شامل على الابتكارات التي توجد فيها إمكانية كبيرة للتوسيع والترقية أو للتكرار في أماكن أخرى.
  - موجَّهاً نحو السياسة العامة: ستشجّع الشراكات الابتكارية على الدعوة إلى سياسة مناصرة للفقراء وتغيير مؤسسي على جميع المستويات والتأثير فيهما. وسيُنظرُ إلى مشاركة الصندوق في الابتكارات الناجحة في الميدان، على أنها فرص للحوار السياساتي.
  - مدرجاً في صميم الأنشطة: ستكون المبادرة جزءاً من أنشطة الصندوق الأساسية؛ ومن شأن هذا أن يساعد على إدراج الابتكار في صميم الأنشطة والمساعدة في الوقت نفسه على بناء قدرات الموظفين.

- موجَّهًا نحو الأثر: ستولي المبادرة انتباهًا خاصًا لتقييم أثر الابتكارات المشجَّعة. وسيُجرى أيضاً تقييم لأثر المبادرة الإجمالي على قدرة الصندوق الابتكارية.

### تقدُّم المرحلة التحضيرية للمبادرة وأنشطتها

- 7 - سوف تسعى المبادرة أثناء مرحلتها التحضيرية (نوفمبر/تشرين الثاني 2003 إلى سبتمبر/أيلول 2004) إلى تحقيق ما يلي:

- وضع خطة عمل لوثيقة إطارية للمبادرة لتحسين أثر ابتكارات الصندوق في الميدان، وتعزيز قدرات موظفيه، والتخصيص لتنفيذها في فترة التجديد السادس لموارد الصندوق؛
- تعيين ابتكارات الصندوق ومفاهيمه وخبراته الأكثر قابلية لتحقيق المنجزات والبدء في تحضيرها لزيادة تنفيذها ونشرها. ويبنى هذا النشاط، في جملة أمور، على التقييم الذي أجراه مكتب التقييم وعمل الفرق المواضيعية الجارية؛
- تعيين طرق لإعطاء الموظفين وقتاً للمشاركة في المبادرة، بما في ذلك أنشطة بناء القدرات؛
- تعيين فرص محددة لتشجيع تطوير الابتكارات واختبارها وإشراك الناس فيها وتكرارها؛ ويتم ذلك، مثلاً، بواسطة المشاركة في الفرق المواضيعية، وفرق تطوير المشاريع، وعمليات التعلُّم المشابهة؛
- تعريف الأهداف المشتركة والصلات بين الابتكار والحضور الميداني المعزز؛
- تطوير أدوات تحليلية جديدة تعزز أثر المبادرة، وهذا أيضاً يمكن إطلاع الشركاء عليه.

- 8 - اتُّخذت حتى الآن إجراءات لتحقيق ما يلي:

- إطلاق المرحلة التحضيرية للمبادرة، وتعيين رئيسي فريق التصميم وأعضائه؛
- وضع خطة عمل للمرحلة التحضيرية؛
- بدء تصميم وثيقة إطارية، بحسب خطة العمل؛
- التوصل إلى أساس مفاهيمي مشترك للمبادرة، من حيث تعريفات ابتكارٍ متفقٍ عليها ومفاهيم أساسية ذات صلة؛
- وضع مبادئ توجيهية لصياغة واختيار مبادرات ابتكارية لكي تُنفَّذ أثناء المرحلة التحضيرية، وهذا ينشئ بوجه عام أساساً للمتابعة أو التوسع أو التكرار بموجب المبادرة.
- إعداد مذكرات مفاهيمية لمثل هذه المبادرات الابتكارية والموافقة عليها؛
- البدء في وضع جرد بالابتكارات التي شجعها الصندوق واستكمال هذا الجرد بانتظام؛ و
- إنتاج مُنتجَيْن اثنين واختبارهما مسبقاً لاستخدامهما في زيادة قدرة الصندوق في المستقبل المباشر: (i) دليل تقني لتحليل مخاطر الابتكار ولرصد وتقييم أثر الابتكار لاستخدامه في صياغة المشاريع التي ستنفذ بقروض من الصندوق؛ (ii) دليل للتوسع في الابتكار أو ترقيته أو تكراره.

### الخطوات التالية لنقل المبادرة من التصميم إلى التنفيذ



9 - تهدف الخطة إلى وضع اللمسات الأخيرة على الوثيقة الإطارية للمبادرة في وقت مناسب لتقديمها إلى المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول 2004. وفيما يلي معالم الطريق التي تم تعيينها في هذه العملية:

- نهاية يناير/كانون الثاني 2004: أوّل مسوّدَة للإطار؛
- النصف الثاني من مارس/آذار 2004: حلقة عمل للنشاور بشأن الإطار، يشترك فيها أصحاب المصلحة الداخليون والخارجيون؛
- نهاية مايو/أيار 2004: المسوّدَة النهائية للإطار؛
- منتصف يونيو/حزيران 2004: مبادرات ابتكار كاملة وموثّقة؛
- سبتمبر/أيلول 2004: تقديم الوثيقة الإطارية للمبادرة إلى المجلس التنفيذي.

#### التزام الصندوق بالابتكار

10 - أعرب الصندوق، كما لوحظ من قبل، عن التزامه بالابتكار بطرق عديدة. وتأتي المبادرة المقترحة في وقت حرج. وسيعمل التمويل على تحفيز الموارد الأساسية للصندوق لتقوم بالابتكار، وهذا يمكن الصندوق من السير بالعملية قُدماً والوفاء بهذا الالتزام.

